

المذكر والمؤنث

علامات التانيث

◆ ينقسم الاسم في اللغة العربية باعتبار التذكير والتانيث إلى: مذكر، ومؤنث. الأصل في الاسم التذكير ، لذا استغنى عن العلامة ، والتانيث فرع عنه ؛ لذا افتقر إلى العلامة ، وللإسم المؤنث ثلاث علامات ، وهي ما يأتي:

١- التاء:

نحو: قائمة، طالبة، طلحة، حمزة.

٢- الألف المقصورة:

نحو، ليلي، سلمى، حُبَارى، حُبلى، حُسْنَى، غُضْبَى.

٣- الألف الممدودة:

نحو: سَفراء، زَكْرِيَاء، صَخراء، صَفراء، زَرْقاء.

أقسام المؤنث

أولاً: ينقسم المؤنث من حيث دلالاته على مسماه قسمين:

١- مؤنث حقيقي:

وهو الاسم الدالّ على مؤنث من الناس والحيوان، مثل: فاطمة، هِرّة.

٢- مؤنث مجازي:

هو الاسم الدالّ على مؤنث من الأشياء التي ليس فيها مذكر ومؤنث، مثل: دار، شمس، نار، أذن.

ثانياً: ينقسم المؤنث بالنظر إلى لفظه ومعناه ثلاثة أقسام:

١- مؤنث لفظي و معنوي:

وهو الاسم الدالّ على مؤنث حقيقي أو مجازي، وفيه علامة تأنيث،
مثل: **فاطمة، سيّارة.**

٢- مؤنث معنوي:

هو الاسم الخالي من علامات التأنيث سواء كان مؤنثاً حقيقياً أو
مجازياً، مثل: **زينب، ودار. وعَيْن.**

◆ مواضع المؤنث المعنوي:

أ- أعلام الإناث، مثل: سعاد، أمل، هند.

ب- الأسماء والصفات الخاصة بالإناث، مثل: أمّ، حَامِل، مُرْضِع، طَالِق.

- ج- أسماء البلدان، والمدن، والقبائل، مثل: مصر، الرياض، قريش.
- د- أسماء بعض أعضاء الإنسان المزدوجة، مثل: عين، أذن، يد، اليمين، الشمال.
- ملحوظة : حاجب ، والجفن ، والخذ . مذكر مجازي على الرغم من كونهم أعضاء مزدوجة.

٣- مؤنث لفظي:

هو كل اسم دلّ على مذكر وفيه إحدى علامات التأنيث (التاء المربوطة، الألف المقصورة، الألف المدودة)، مثل: طلحة، موسى ، زكرياء.

ثالثاً: ينقسم المؤنث من حيث ملابسات السياق قسمين:

١- مؤنث تأويلي:

هو ما كانت صيغته مذكّرة في أصلها اللغوي ولكن يراد- لسبب بلاغي- تأويلها بكلمة مؤنثة تؤدي معناها مثل: أنتك كتّابي، خذ الكتاب واقرأ ما فيها.

٢- **المؤنث الحكمي:** هو ما كانت صيغته مذكّرة ولكنها أضيفت إلى مؤنث فاكتملت التأنيث بسبب الإضافة كقوله تعالى: (وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد) ، ومثل: قطعت بعض أصابعه.

قرائن التأنيث في السياق

◆ يُستدل على تأنيث ما لا علامة فيه من الأسماء المؤنثة بما يأتي :

- ١- الإشارة إليه، نحو: هذه/ تلك دارُ زيد.
- ٢- رد التاء إليه في مُصَغَّره ، نحو: اشتريت الدُّويرة بألف ريال.
- ٣- عود الضمير إليه مؤنثاً، نحو: الشمس رأيتها .
- ٤- وجود تاء تأنيث في فعله، نحو: (إذا الشمس كُورَتْ).
- ٥- تأنيث نعته، وخبره، وحاله، نحو:
محمد له ذراعٌ قويَّةٌ .
الدارُ واسعةٌ .
أحبُّ الشمسَ مُشرقَةً .
- ٦- حذف التاء من اسم العدد المخالف له ، نحو: ثلاثُ آبارٍ .
- ٧- منعه من الصرف، نحو: رأيتُ نجاحَ في الشارع.

وظائف علامات التانيث

◆ أنواع التاء لغير التفرقة بين المذكر والمؤنث ، ووظائفها :

أ- لتمييز المفرد عن اسم الجنس الجمعي ، نحو :

تمر — تمرّة. فيقال : هذا تمرّة ، أو هذه تمرّة .

شجر — شجرة.

ب- تزداد لإلحاق الجمع بالمفرد ، نحو صَيَارْفَة ، جمع صَيْرَف ؛ لإلحاقه ب(طواعية ، وكراهية)

ج- إفادة المبالغة، وتلحق الصفات، نحو:

أنت راوٍ وأخوك راوية.

الطفل نابغٌ وأخوه نابغة.

الصيرف : هو ما يُبدّل نقداً بنقد ، أو المُستأمن على أموال الخزانة . يقبض ويصرف .

د- تأكيد المبالغة، وذلك حين تلحق أوزان صيغ المبالغة، نحو:

فَهَام — فَهَامَةٌ.

عَلَام — عَلَامَةٌ.

هـ - تُزَادُ فِي صِيغَةِ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ عَوْضًا عَنِ الْيَاءِ الْمَحذُوفَةِ ، نَحْوُ:
زَنَادِيقٌ — زَنَادِيقَةٌ.

و- تُزَادُ فِي صِيغَةِ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ عَوْضًا عَنِ يَاءِ النِّسْبِ فِي الْمَفْرَدِ؛
لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ الْجَمْعَ لِلْمُنْسُوبِ لَا لِلْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ ، نَحْوُ:

أَزَارِقَةٌ. جَمْعُ : أَزْرَقِيَّ نَسْبَةً إِلَى (أَزْرَقِ) .

أَشَاعِثَةٌ. جَمْعُ : أَشْعَثِيَّ نَسْبَةً إِلَى (أَشْعَثِ) .

ز- لتكثير الكلمة، نحو: بلد — بِلْدَةٌ.

ح - للتعويض عن حرف محذوف: إما عوضاً عن فاء الكلمة، مثل:

عِدَّة — (أصلها وَغْد).

- و- وإِما عوضاً عن عين الكلمة، مثل: إقامة — (أصلها إقوام).
- ز - وإِما عوضاً عن لام الكلمة، مثل: لُغة — (أصلها لُغو).
- ط - تزداد لتأكيد التأنيث، مثل: جارية، عَجوزة، نعجة، ناقة.
- ي- تزداد للتعويض عن مَدّة محذوفة ، مثل: تَزْكِيّة ، تَرْبِيّة .
- ك - تزداد لتعريب الأعجمي ، مثل : كَيْلَجَة في كَيْلَج ، اسم لمكيال.

◆ أنواع الألف المقصورة لغير التأنيث ، ووظائفها:

- أ- **تجيء منقلبة عن واو، نحو: عصا، أو ياء، نحو: رحي.**
- ب- **زائدة للإلحاق، نحو: أرطى، حَبْنَطى، مِعْزى.**
- ت- **زيادتها لتكثير اللفظ، نحو: قَبْعَثْرى.**

الأرطى : نبات شجيري ينبت في الرمال . والحبنطى : القصير الغليظ الممتلئ . والمعزى : ج. مَعْزاة ، ذوات الشعر من الغنم . والقَبْعَثْرى : الجَمَل الضخم العظيم .

أنواع الألف الممدودة لغير التانيث ووظائفها

أ- تكون أصلية، نحو: قُرَاء، خَطَاء.

ب- منقلبة عن واو، نحو: سماء، أو ياء، نحو: بناء.

ت- زائدة للإلحاق، نحو: عِلْبَاء، وحِرْبَاء.

العِلْبَاء : عصابة صفراء ممتدة في العنق . وعلباءان وعلباوان وهما عصبان أبيضان في طرفي فقار الظهر ، ويحرم أكلهما.

تأنيث الصفات:

تؤنث الصفات عامة بإلصاق التاء في آخر الصفة، نحو:

ذاهب — ذاهبة.

صَاق — صَاقَة.

وخرج عن هذه القاعدة السابقة الآتي:

١- مؤنث (فَعْلَان) فهو على (فَعْلَى)، نحو: سَكْرَان – سَكْرَى.

٢- مؤنث الصفة المشبهة (أَفْعَل) فهو على (فَعْلَاء)، نحو:
أَحْمَر – حَمْرَاء.

٣- وأفعل التفضيل (الأَفْعَل) يؤنث على (الفُعْلَى)، الأكبر –
الكُبْرَى.

الصفات التي يستوي فيها المذكر والمؤنث

- ١- وزن (فَعَّالَةٌ)، نحو: عَلَّامَةٌ. رجل عَلَّامَةٌ، وامرأة عَلَّامَةٌ.
- ٢- وزن (مِفْعَالٌ)، نحو: مِفْضَالٌ. رجل مِفْضَالٌ، وامرأة مِفْضَالٌ.
- ٣- وزن (مِفْعِيلٌ)، نحو: مِعْطِيرٌ. شابٌّ مِعْطِيرٌ، وشابة مِعْطِيرٌ.
- ٤- وزن (فَعُولٌ) بمعنى (فَاعِلٌ)، نحو: صَبُورٌ، رجل وامرأة صَبُورٌ.
- ٥- وزن (فَعِيلٌ) بمعنى (مَفْعُولٌ)، نحو: جَرِيحٌ. رجل جَرِيحٌ وامرأة جَرِيحٌ.
- ٦- وزن (مِفْعَلٌ) ، نحو : رجل مِغْشَمٌ ، امرأة مِغْشَمٌ. بمعنى جريء.
- ٧- المصادر التي ينعت بها، نحو: عَذْلٌ، رَضًا، صَوْمٌ.

أَسْمَاءُ تُعَامَلُ مَعَامِلَةَ الْمَذْكَرِ وَالْمَوْنُثِ

- ◆ هناك بعض الأسماء في اللغة تُعامل معاملة المذكر والمؤنث،
مثل : الطريق ، الحال ، السبيل ، الطاعوت ، العنق ، السوق ،
الإصبع ، القوس ، السوقة ، الذراع ، الكراع ، الإبط .
- ◆ نحو قوله تعالى : ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ﴾
- ◆ و قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ يَصْدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾
- ◆ وقوله تعالى ﴿وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾
- ◆ وقوله تعالى ﴿وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾

◆ صفات الذكور:

الصفات التي يغلب استخدامها للذكور تذكر وإن وصف بها المؤنث،
نحو:

إنَّ فلانة أستاذ في الجامعة، وعضو في هيئة التدريس، ورئيس للجنة.

◆ صفات الإناث:

الصفات الخاصة بالإناث لا حاجة لتأنيثها؛ لأنها لو أُنِّثت لأُوْهَمَتْ أَنَّ
لها مُقابلا في المذكر. نحو: حائِض، ناشِز، طالِق.

أوزان ألف التانيث المقصورة

- ١- **فُعَلَى**: أُرَبَّى . (للاهمية) ، شُعَبَى . (اسم موضع)
- ٢- **فُعَلَى**: بُهَمَى . اسم (النبت) حُبَلَى . (صفة) ، رُجَعَى . (مصدر)
- ٣- **فُعَلَى**: نَحَو: بَرَدَى . (اسم نهر) ، حَيْدَى . صفة لحمار سريع السير ، مَرَطَى . مصدر لنوع من العدو
- ٤- **فُعَلَى**: نَحَو: صَرَعَى (جمع صريع) ، شَبَعَى . صفة ، دَعَوَى . مصدر .
- ٥- **فُعَالَى**: نَحَو: حُبَارَى (اسم طائر) للمذكر والمؤنث .
- ٦- **فُعَلَى**: نَحَو: سُمَّهَى . الباطل أو السراب .
- ٧- **فُعَلَى**: نَحَو: سَبَطَرَى (لمشية فيها تبخرت)
- ٨- **فُعَلَى**: نَحَو: ذِكْرَى . مصدر ، حِجَلَى . (جمع حَجَل، وهو طائر)
- ٩- **فُعِيلَى**: نَحَو: حِثْيَى (مصدر حَثْ)
- ١٠- **فُعَلَى**: نَحَو: كُفْرَى . (اسم لوعاء طَّلَع النخل ، الكافور)
- ١١- **فُعِيلَى**: نَحَو: خُلَيْطَى . للاختلاط .
- ١٢- **فُعَالَى**: نَحَو: شُقَارَى (اسم لنبت)

أوزان ألف التانيث الممدودة

وهي كثيرة منها :

- ١- **فُعْلَاء**. اسما ، نحو: صَخْرَاء ، أو صفة ، ومذكرها على (أَفْعَل) نحو: حَمْرَاء . وعلى غير (أَفْعَل) . نحو: امرأة حَسَنَاء .
- ٢- **أَفْعِلَاء**. مثلث العين . نحو :أَرْبُعَاء، مثلث الباء .
- ٣- **فُعْطَلَاء**. نحو: عَقْرَبَاء .(لأنثى العقارب).
- ٤- **فِعْعَلَاء** . نحو:قِصَاصَاء .(القصاص) .
- ٥- **فُعْطَلَاء**. نحو: قُرْفُصَاء .
- ٦- **فَاعُولَاء**. نحو: عاشُورَاء .
- ٧- **فَاعِلَاء**. نحو : قاصِصَاء .(جُحْرٌ من جِحْرَةِ اليربوع).
- ٨- **فِعْلِيَاء**. نحو: كِبْرِيَاء .(للعظمة)
- ٩- **مَفْعُولَاء**. نحو: مَشْيُوخَاء .(جمع شَيْخ).
- ١٠- **فَعَالَاء**. نحو: بَرَّاسَاء .(لغة في البرئساء، وهم الناس).
- ١١- **فُعُولَاء** . نحو: دُبُوقَاء .(للعذرة = است : مؤخر الشخص) .
- ١٢- **فَعِيلَاء**. نحو: كَثِيرَاء ، قَرِيبَاء . (نوع من التمر).
- ١٣- **فُعْلَاء**. نحو: مثلث الفاء خِيَلَاء ، ونُقَسَاء .جَنَفَاء(اسم مكان). سِيرَاء (لِبُرْدٍ فيه خطوط صُفْر)

تدريبات

استخرجي الاسم المؤنث ، وبينني نوعه، وعلامة التأنيث ووزنه؟

١- مَنَعَ البَقَاءَ تَقَلَّبَ الشَّمْسِ وَطُلُوعُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُمَسِّي
وَطُلُوعُهَا حَمَرَاءَ صَافِيَةً وَغُرُبُهَا صَفَرَاءَ كَالْوَرَسِ

٢- « مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ السُّبُطُ وَأُمُّهُ
صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ».

٣- « قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ ».

٤- ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ ذَوْدٍ (الذَّوْدُ: يَطْلُقُ عَلَى مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى
العشرة من الإبل) .

٥- « الَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ».

٦ « يَا ذَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا » .

٧- « هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ »

٨- أَعْبَادًا حَلَّ فِي شُعْبَىٰ غَرِيبًا .

٩- « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ».